Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

السيدة سكينة بنت الحسين :

كانت سكينةُ بنت الحُسَين[1] سيدة نساء عصرها ، ومن أجمل النساء وأظرفهنّ وأحسنهنّ أخلاقاً . وتزوّجها مصعَبُ بن الزُّبَيْرِ ـ فمات عنها ، ثم تزوّجها عبد الله بن عثمان بن عبد الله ابن حكيم بن حزام ، فولدت له قريناً ، ثمّ تزوّجها الأصبغ بن عبد العزيز بن مروان وفارقها قبل الدخول. ثمّ تزوّجها زيدُ بن عمرو بن عثمان بن عفان رضى الله عنه ، فأمره سليمان بن عبد الملك بطلاقها لعدم قدرته على الوفاء بما عاهدها عليه من ألّا يُدْخِلَ معها غيرها من النِّساء ، فلم يَسَعْهُ إلّا الإذعانُ لأمر سُلَيْمانَ . ولاعتبار ضعف إرادته باتّصاله بغيرها من الجوارى صارتْ طالقةً . فطلّقها ..

وقد قيل فى ترتيب أزواجها غير هذا . وقيل أيضاً إنّ الطُّرَّة السُّكَيْنِيّة منسوبة إليها. ولها نوادرُ وحكاياتٌ ظريفةٌ مع الشعراء وغيرهم . من ذلك ما يُروَى من أنّها ناظرتْ عُرْوة بن أُذَيْنَة ـ من أعيان العلماء وكبار الصالحين ، وله أشعار رائقة ، فقالت له : أنت القائل :

إذا وَجدتُ أوارَ الحبِّ فى كَبدى ... ذهبتُ نحو سقاء الماء أَبْتَرِدُ
هبنى بَرَدْتُ ببَرْدِ الماء ظاهره ... فَمَنْ لِنَارٍ عَلَى الأَحْشَاء تَتَّقِدُ ؟

فقال لها : نعم ـ فقالت : وأنت القائل :

قالت وأَبْثَثْتُها سرِّى وبُحْتُ بِهِ ... قد كنتَ عندى تحبُّ السّتر فاستَتِرِ
أَلَسْتَ تُبْصِرُ من حولى ؟ فقلتُ لها ... غَطَّى هواكِ وما أَلْقَى عَلَى بَصَرى

والسيدة سكينة ابنة الإمام أبى عبد الله الحسين ، كانت أمّها الرَّباب بنت امرئ القيس الكلبية . وقد تزوّجها عبد الله بن الحسن ـ وهو أبو عذرتها ـ فمات ـ ويقال قتل مع الحسين ـ فتزوّجها مصعب بن الزُّبَيْر فولدت له ابنة فأرسل إليها : سمّيها زبراء ، قالت : أسمّيها باسم إحدى أمهاتى ، فسمّتها خديجة أو فاطمة . فماتت ابنتُها من مُصعب ورحل إلى العراق فقُتِلَ عنها .

---

(١) ابن خلكان ج ١ .